



خاتم النبيين

صلى الله عليه وسلم

راجعته وقدم له

فضيلة الشيخ :

عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

قال عليه الصلاة والسلام :

(من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه
لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً) رواه مسلم



مشروع

علمني الإسلام

ولك مثل أجري



يسلم في المكتب أكثر من شخص يومياً

يهدف المشروع إلى :

- دعوة غير المسلمين .
- رعاية المسلمين الجدد .
- تعليم المسلمين العلم الشرعي
عبر برنامج مدته سنتان ونصف
بـ ٨ لغات .
- طباعة وتوزيع الكتاب والشريط
بعده لغات .

مئات الآلاف لم
تصلهم رسالة
الإسلام الصحيحة

ماذا قدمت لهم ؟

المكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

للمساهمة حساب المشروع بمصرف الراجحي : ٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٧٨٢٠٥

للتحويل من البنوك الأخرى : SA٠٤٨٠٠٠٠٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٧٨٢٠٥

خاتم النبيين

صلى الله عليه وسلم

جمع وإعداد

قسم الدعوة
بالمكتب التعاوني للدعوة
وتوعية الجاليات بالربوة

٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة
خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم / المكتب التعاوني للدعوة
والإرشاد وتوعية الجاليات بالربوة - الرياض ، ١٤٢٩ هـ

... ص ، ... سم

ردمك : ٦ - ٠ - ٩٠٠٣١ - ٦٠٢ - ٩٧٨

١- السيرة النبوية أ. العنوان

ديوي ٢٣٩ ١٤٢٩/٣٦٤٣

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٣٦٤٣

ردمك : ٦ - ٠ - ٩٠٠٣١ - ٦٠٢ - ٩٧٨



مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وإمام المتقين، وصفوته من الخلق أجمعين، وعلى آله وصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد ؛؛؛
فقد قرأت الرسالة الموسومة بـ (خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم) من إصدارات المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بالربوة، فألفيتها مفيدة في بابها يستفيد منها عموم المسلمين، في مقابل الهجمة الشرسة على جناب المصطفى صلى الله عليه وسلم من أعداء الإسلام .

لذا أوصي بنشرها رجاء أن ينفع الله بها .
أسأل الله أن يُثيب مؤلفها ويرزقنا وإياه الإخلاص في العمل، والصدق في القول، وأن يجعلنا من دعاة الحق وأنصاره، وحماة شريعة الله، والذابين عن دينه، وعن نبيه، والمهتدين بهديه، والعاملين بكتابه وسنة نبيه، وأن يثبتنا على دينه القويم وصراطه المستقيم إنه جواد كريم .
وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله وخيرته من خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

كتبه

عبد العزيز بن عبد الرحمن الزويج

التاريخ ٢٠/٦/١٤٢٩هـ

الرقم ٧١٣م ك / ٦ / ٢٩

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

شهادة أن محمداً رسول الله

هو الإقرار باللسان والإيمان بالقلب بأن محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي رسول الله - عز وجل - إلى جميع الخلق من الجن والإنس كما قال تعالى :
(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (سورة الذاريات : الآية ٥٦) .

ولا عبادة لله تعالى إلا عن طريق الوحي الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى : (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) (سورة الفرقان الآية : ١) .

(الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : شرح ثلاثة الأصول ، ص ٧٥)

مقتضى شهادة أن محمدًا رسول الله

مقتضى هذه الشهادة أن تُصدَّق رسول الله ﷺ فيما أخبر، وأن تمتثل أمره فيما أمر، وأن تجتنب ما نهى عنه وزجر، وأن لا تعبد الله إلا بما شرع، ومقتضى هذه الشهادة أيضاً أن لا تعتقد أن لرسول الله ﷺ، حقاً في الربوبية وتصريف الكون، أو حقاً في العبادة، بل هو عليه وسلم عبد لا يُعبد، ورسول لا يُكذب، ولا يملك لنفسه ولا لغيره شيئاً من النفع أو الضر إلا ما شاء الله كما قال تعالى: (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ) (سورة الأنعام: آية ٥٠).

فهو عبد مأمور يتبع ما أمر به،... قال سبحانه: (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (سورة الأعراف: الآية: ١٨٨).

وبهذا تعلم أنه لا يستحق العبادة لا رسول الله ﷺ ولا من دونه من المخلوقين، وأن العبادة ليست إلا لله تعالى وحده... وأن حقه عليه وسلم أن تنزله المنزلة التي أنزله الله تعالى إياها وهو أنه عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه.

(الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : شرح ثلاثة الأصول ، ص ٧٦، ٧٥)

ولكن رسول الله وخاتم النبيين

(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ

قال السعدي - رحمه الله - :

هذه مرتبته، مرتبة المطاع المتبوع، المٌهتدى به، المؤمن له الذي يجب تقديم محبته على محبة كل أحد، الناصح الذي لهم، أي: للمؤمنين، من بره ونصحته كأنه أب لهم . (تيسير الكريم المنان في تفسير كلام الرحمن)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: (إِنَّ مِثْلِي وَمِثْلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمِثْلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبْنَةٍ مِنْ زَاوِيَةِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبْنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبْنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ) . رواه البخاري .

وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (سورة الأحزاب : ٤٠) .

أَسْمَاؤُهُ صلى الله عليه وسلم :

قال صلى الله عليه وسلم : (لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على قدمي وأنا العاقب) رواه البخاري ، زاد مسلم (والعاقب الذي ليس بعده نبي) .

خَاتَمُ النَّبِيَّةِ صلى الله عليه وسلم :

وقال صلى الله عليه وسلم : (سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل) رواه أحمد .

أنا النبي لا كذب

قال صلى الله عليه وسلم : (**أنا النبي لا كذب** .. أنا ابن عبد **المطلب**) رواه البخاري .

قال العلامة ابن حجر . رحمه الله . :

قوله " لا كذب " ففيه إشارة إلى أن صفة النبوة يستحيل معها الكذب ، فكأنه قال : أنا النبي ، والنبي لا يكذب ، فلست بكاذب فيما أقول حتى أنهزم ، وأنا متيقن بأن الذي وعدني الله به من النصر حق ، فلا يجوز عليّ الفرار . وقيل : معنى قوله : " لا كذب " أي أنا النبي حقا لا كذب في ذلك . (فتح الباري شرح صحيح البخاري)

قال العلامة النووي . رحمه الله . :

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : (أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي حقا ، فلا أفر ولا أزول . (شرح صحيح مسلم للنووي)
أنا النبي لا كذب . أي : ليس أنا بكاذب فيما أقول ؛ فيجوز علىّ الانهزام ، وإنما ينهزم من ليس علىّ يقين من النصر وهو على خوف من الموت ، والنبي صلى الله عليه وسلم على يقين من النصر بما أوحى الله إليه في كتابه وأعلمه أنه لا بد له من كمال هذا الأمر . (شرح البخاري لابن بطال)

اتبِعْ وَلَا تَبْتَدِعْ

عن سهل بن سعد قال قال النبي ﷺ : (إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظماً أبداً ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحفاً سحفاً لمن غير بعدي).

قال ابن عباس : سحفاً : بُعْداً . (فتح الباري شرح صحيح البخاري)

قال النووي :

– قوله ﷺ : (أنا فرطكم على الحوض) سابقكم إليه كالمهيء له .

– قوله ﷺ : (ومن شرب لم يظماً أبداً) أي شرب منه وقيل : لا يشرب منه إلا من قُدِّرَ له السلامة من النار . (صحيح مسلم)

قال ابن عثيمين رحمه الله :

يرد هذا الحوض المؤمنون بالله ورسوله ﷺ ، المتبعون لشريعته ، وأما من استنكف واستكبر عن إتباع الشريعة ؛ فإنه يُطرد

منه . (شرح العقيدة الواسطية)



وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) (سورة الأنبياء الآية: ١٠٧)

قال ابن كثير . رحمه الله .:

يخبر تعالى أن الله جعل محمداً صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين، أي: أرسله رحمة لهم كلهم، فمن قبل هذه الرحمة وشكر هذه النعمة، سعد في الدنيا والآخرة، ومن ردّها وجحدّها خسر في الدنيا والآخرة .

قال صلى الله عليه وسلم: (إنما أنا رحمة مهداة) رواه الدارمي والبيهقي وصححه الألباني في مشكاة المصابيح .

صور من رحمته صلى الله عليه وسلم:

لما كذبه قومه أتاه جبريل وقال له: (إن الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملكَ الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم عليّ ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يُشرك به شيئاً) رواه البخاري .

رحمته بأعدائه:

فها هو الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه يئأس من هداية قبيلته دوس، فيذهب إلى النبي ويقول: يا رسول الله! إن دوساً قد عصت وأبت، فادع الله عليها. فاستقبل الرسول صلى الله عليه وسلم القبلة، ورفع يديه، فأيقن الناس بهلاك دوس، إذا دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم قال: (اللهم أهد دوساً وائت بهم) متفق عليه .

رحمته بالحيوان:

دخل النبي صلى الله عليه وسلم بستاناً لرجل من الأنصار، وإذا في البستان جمل، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حنّ وذرفت عيناه . فأتى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمسح على رأسه، فسكن، ثم قال: (من رب هذا الجمل؟) فجاء شاب من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله! فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟ فإنه شكى إلى أنك تجيعه وتدئبه ❖) . رواه أبو داود وصححه

الألباني

❖ تدئبه: تهلكه بالعمل المتواصل .

رحمته صلى الله عليه وسلم بالأطفال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرحم الناس بالأطفال فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن عليٍّ، وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم أحداً. فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : (مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ) متفق عليه .

وزار صلى الله عليه وسلم غلاماً يهودياً مريضاً كان يخدمه . فقال له : (قل لا إله إلا الله) فنظر الغلام إلى أبيه . فقال له (أي الأب) أطع أبا القاسم . فقالها الغلام . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (الحمد لله الذي أنقذه من النار) رواه البخاري .

رحمته صلى الله عليه وسلم بالخدم والعبيد :

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين . والله ما قال لي أف قطُّ . ولا قال لشيءٍ فعلته لم فعلته ، ولا لشيءٍ لم أفعله . ألا فعلت كذا؟ متفق عليه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للخدام : (أَلَك حاجةٌ؟) رواه أحمد وصححه الألباني .
(د . عادل بن علي الشدي ، ٤٠ مجلساً في صحبة الحبيب صلى الله عليه وسلم)

و عن عائشة رضي الله عنها قالت : (ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادماً له ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئاً قط ، إلا أن يُجاهد في سبيل الله) . رواه البخاري ومسلم .
وقال صلى الله عليه وسلم : (إنما بُعثتُ رحمةً) رواه مسلم .

ممازحته صلى الله عليه وسلم لأهله :

كان يُحسن إليهم ويرأف بهم ويتلطّف إليهم ويتودّد إليهم، فكان يمازح أهله ويلطفهم ويداعبهم، وكان من شأنه صلى الله عليه وسلم أن يرقق اسم عائشة - رضي الله عنها - كأن يقول لها: (يا عائش)، ويقول لها: (يا حميراء) ويكرمها بأن يناديها باسم أبيها بأن يقول لها: (يا ابنة الصديق) وما ذلك إلا تودداً وتقرباً وتلطفاً إليها واحتراماً وتقديراً لأهلها. وكانت إذا شربت من الإناء أخذه، فوضع فمه في موضع فمها وشرب .

وكان صلى الله عليه وسلم يعين أهله ويساعدهم في أمورهم ويكون في حاجتهم، وكانت عائشة تغتسل معه صلى الله عليه وسلم من إناءٍ واحد، فيقول لها: (دعي لي)، وتقول له: دع لي . رواه مسلم .

بل إنه صلى الله عليه وسلم وضع ركبته لتضع عليها زوجته صفية رضي الله عنها رجليها حتى تركب على بعيرها . رواه البخاري .

تعامله صلى الله عليه وسلم مع الأطفال والصبيان :

عن أنس رضي الله عنه قال : كان صلى الله عليه وسلم يمر بالصبيان فيسلم عليهم . رواه البخاري ومسلم . وكان صلى الله عليه وسلم يسمع بكاء الصبي فيسرع في الصلاة مخافة أن تفتن أمه . وكان صلى الله عليه وسلم يحمل ابنة ابنته أمامة بنت زينب رضي الله عنها وهو يصلي بالناس إذا قام حملها وإذا سجد وضعها . وكان ينزل من الخطبة ليحمل الحسن والحسين ويضعهما بين يديه .

وكان صلى الله عليه وسلم ضحاكاً بسّاماً مع أهله وأصحابه؛ يمازح زوجاته ويلاطفهن ويؤنسنهن ويحدثهن حديث الود والحب والحنان والعطف؛ وكانت تعلقو محيّاها الطاهر البسمة المشرقة الموحية، فإذا قابل بها الناس أسر قلوبهم أسرا، فمالت نفوسهم بالكلية إليه وتهافتت أرواحهم عليه، وكان يمزح ولا يقول إلا حقاً، فيكون مزحه على أرواح أصحابه ألطف من يد الوالد الحاني على رأس ابنه الوديع، يمازحهم فتنشط أرواحهم وتنشرح صدورهم وتنطلق أسارير وجوههم .

يقول جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه : (ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا تبسّم في وجهي) . وكان صلى الله عليه وسلم في ضحكته ومزاحه ودعابته وسطاً بين من جفّ خلقه ويبس طبعه وتجهّم محيّاها وعبس وجهه، وبين من أكثر من الضحك واستهتر في المزاح وأدمن الدعابة والخفة .

تواضعه صلى الله عليه وسلم :

انه صلى الله عليه وسلم سيد المتواضعين، يتخلق ويتمثل بقوله تعالى: (تَلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نُجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (القصص ٨٣) وكان صلى الله عليه وسلم يجيب دعوة الحر والعبد والغني والفقير ويعود المرضى في أقصى المدينة ويقبل عذر المعتذر . يتواضع للمؤمنين، يقف مع العجوز ويزور المريض ويعطف على المسكين، ويصل البائس ويواسي المستضعفين



ويداعب الأطفال ويمازح الأهل ويكلم الأمة، ويواكل الناس ويجلس على التراب وينام على الثرى، ويفترش الرمل ويتوسد الحصير، ولما رآه رجل ارتجف من هيئته فقال صلى الله عليه وسلم: "هون عليك فإني لست بملك إنما أنا ابن امرأة تأكل القديد" رواه ابن ماجه .

وكان صلى الله عليه وسلم يكره المدح، وينهى عن إطرائه ويقول: " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله، فقولوا عبد الله ورسوله" أخرجه البخاري .

فكان أبعد الناس عن الكبر، كيف لا وهو الذي يقول صلى الله عليه وسلم: (لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم، إنما أنا عبدٌ فقولوا عبد الله ورسوله) رواه البخاري .

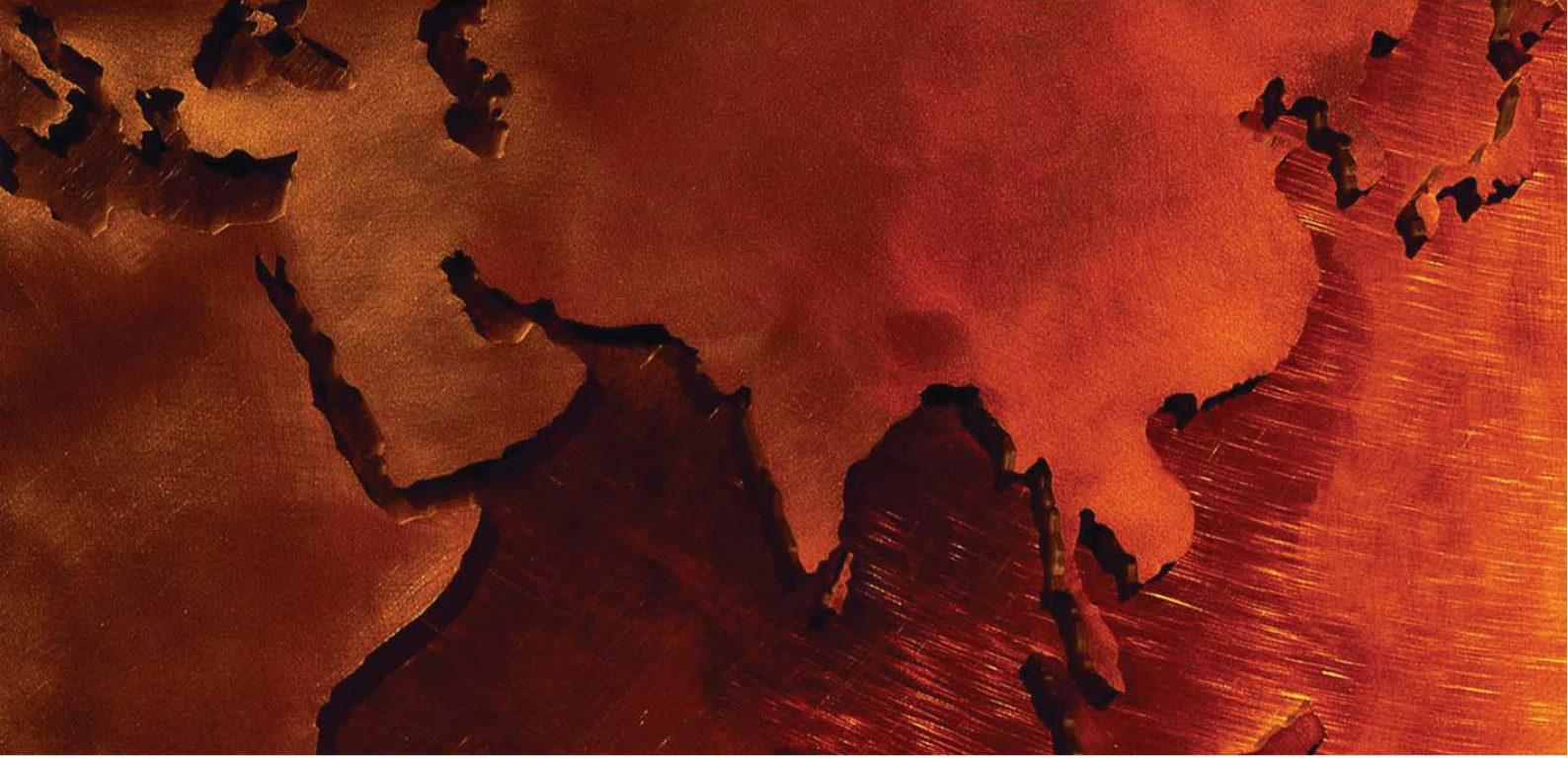
كيف لا وهو الذي كان يقول صلى الله عليه وسلم: (آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد) رواه أبو يعلى وحسنه الألباني . كيف لا وهو القائل بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم: (لو أُهدي إليّ كراعٌ لقبِلْتُ ولو دُعيتُ عليه لأجبت) رواه الترمذي وصححه الألباني . ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم أنه كان يجيب الدعوة ولو إلى خبز الشعير ويقبل الهدية . عن أنس رضي الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب - رواه الترمذي في الشمائل .

والإهالة السنخة: أي الدهن الجامد المتغير الريح من طوال المكث .

❖ (مقال من موقع صيد الفوائد)

عموم رسالة سيد الخلق

صلى الله
عليه وسلم

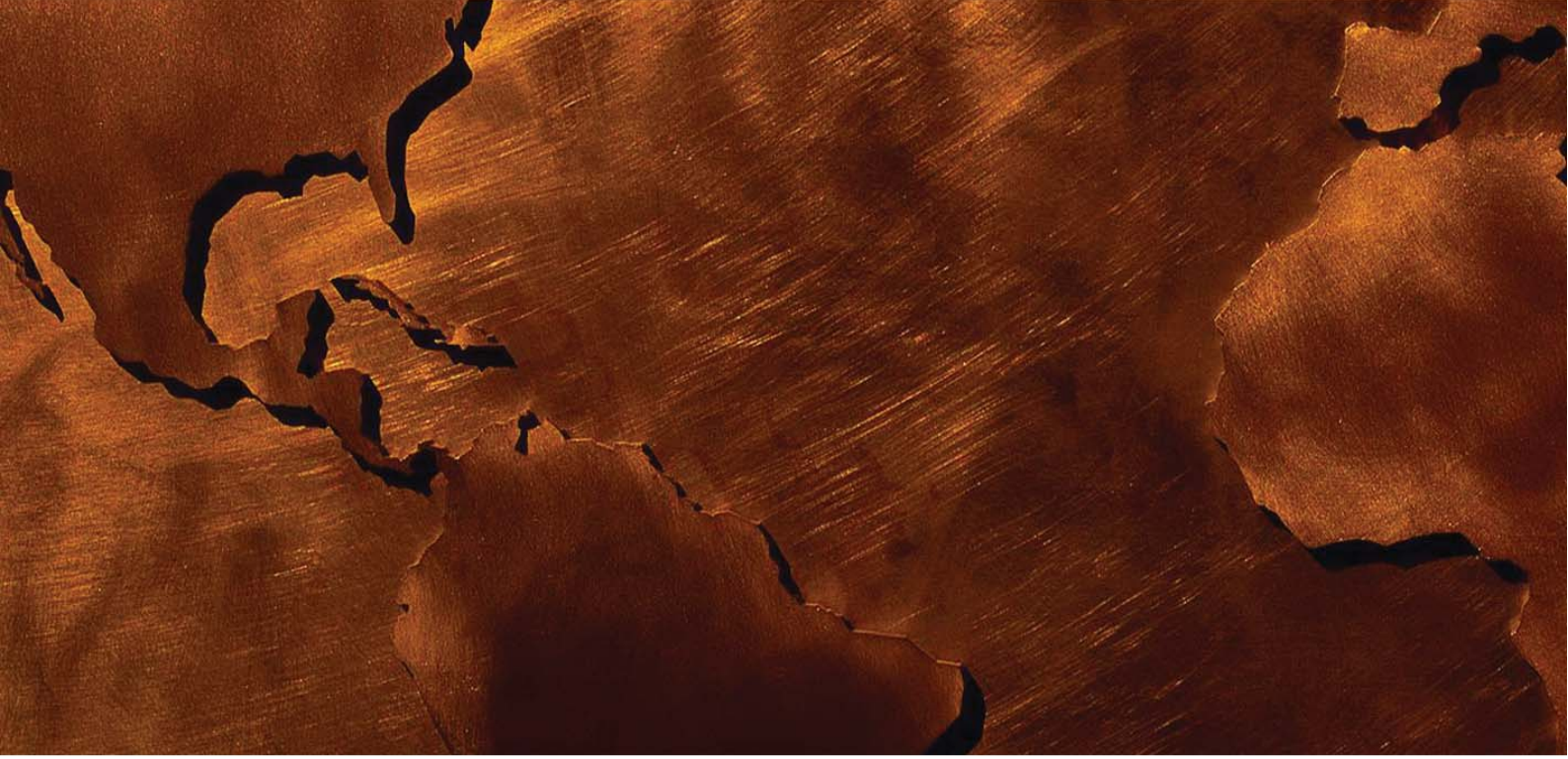


عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أُرسِلت به إلا كان من أصحاب النار) رواه مسلم .

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ٢٤١ / ١ :

والحديث صريح في أن من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وما أُرسِل به ، بَلَغَه ذلك على الوجه الذي أنزله الله عليه ، ثم لم يؤمن به أن مصيره إلى النار ، لا فرق في ذلك بين يهودي أو نصراني أو مجوسي أو لا ديني . واعتقادي أن كثيرا

قال تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا
وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (سورة سبأ آية ٢٨)



من الكفار لو أتيح لهم الاطلاع على الأصول و العقائد و العبادات التي جاء بها الإسلام ، لسارعوا إلى الدخول فيه أفواجاً كما وقع ذلك في أول الأمر .

قال الإمام النووي - رحمه الله :-

وقوله صلى الله عليه وسلم : (لا يسمع بي أحد من هذه الأمة) أي ممن هو موجود في زمني وبعدي إلى يوم القيامة فكلهم يجب عليهم الدخول في طاعته . وإنما ذكر اليهودي والنصراني تنبيهاً على من سواهما وذلك لأن اليهود والنصارى لهم كتاب فإذا كان هذا شأنهم مع أن لهم كتاباً فغيرهم ممن لا كتاب له أولى . والله أعلم . (شرح النووي على مسلم)

من خصائص المصطفى المختار

قال صلى الله عليه وسلم: (أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتَهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً). رواه البخاري ومسلم

خُصَّ نَبِينَا صلى الله عليه وسلم عَنْ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِخِصَالٍ شَرَفَ وَمَيَّزَ بِمِحَامِدٍ لَمْ تَكُنْ لِمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَنَالَتْ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ - بِبَرَكَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ - شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْفَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ:

أولاهن: أن الله سبحانه وتعالى نصره، وأيده على أعدائه بالرعب تأييداً من الله ونصراً لنبيه وخذلاناً وهزيمة لأعداء دينه.

ثانيها: أن الله سبحانه وتعالى وسَّعَ عَلَيَّ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ، وَأُمَّتَهُ الْمَرْحُومَةَ بِأَنْ جَعَلَ لَهُمُ الْأَرْضَ مَسْجِدًا. فَأَيْنَمَا تَدْرِكُهُمُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلُّوا، فَلَا تَتَّقِدُ بِأَمْكِنَةٍ مَخْصُوصَةٍ.



ثالثها: أن الغنائم التي تؤخذ من الكفار والمقاتلين ، حلال لهذا النبي صلى الله عليه وسلم وأمته .

رابعها: أن الله سبحانه وتعالى ، خصه بالمقام المحمود، والشفاعة العظمى يوم يتأخر عنها أولو العزم من الرسل في عرصات القيامة . فيقول أنا لها .

خامسها: أن كل نبي من الأنبياء السابقين تختص دعوتهم بقومهم . وقد جعل الله في هذا النبي العظيم وفي رسالته الصلاحية وجعلت شاملة .

* قوله (أيما رجل) لا يراد به جنس الرجال وحده، وإنما يراد أمثاله من النساء لأن النساء شقائق الرجال .

(تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن آل البسام ، ص (٧٠ - ٧٣)

من هدي النبي

صلى الله عليه وسلم

هديه صلى الله عليه وسلم في الأكل :

كان يأمر بالأكل باليمين، وينهى عن الأكل بالشمال ويقول: (إن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله) متفق عليه .

وكان لا يأكل متكئاً والاتكاء على ثلاثة أنواع أحدها: الاتكاء على الجنب ، والثاني : التربع ، والثالث : الاتكاء على الشيء وهو الاعتماد عليه . وكان يأكل وهو مُقَعٌ ويذكر عنه أنه كان يجلس للأكل متوركا على ركبتيه ، ويضع بطن قدمه اليسرى على ظهر قدمه اليمنى تواضعا لربه عز وجل وأدبا بين يديه .

ويأمر الأكل بالتسمية وقال : (إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى ، فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله ، فليقل : بسم الله في أوله وآخره) رواه الترمذي .

هديه صلى الله عليه وسلم في الشرب :

كان من هديه المعتاد الشرب قاعداً، ونهى عن الشرب قائماً، وشرب



مرة قائماً، فقيلاً : لعذر، وقيل نسخ لنهيه، وقيل لجواز الأمرين ، وهذا هو الصواب . وكان يتنفس في الشراب ثلاثاً . ومعنى تنفسه في الشراب : إبانته القدح عن فيه وتنفسه خارجه .

(للمزيد : راجع كتاب زاد المعاد في هدى خير العباد للعلامة ابن القيم رحمه الله)

قال عليه وسلم : (إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، أو يشرب الشربة فيحمده عليها) رواه مسلم .

قال فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله :-

ففي هذا دليل أن رضا الله عز وجل يُنال بأدنى سبب، قد يُنال بهذا السبب اليسير ولله الحمد، يرضى الله عن الإنسان إذا انتهى من الأكل قال : الحمد لله، وإذا انتهى من الشرب قال : الحمد لله .

(شرح رياض الصالحين، ج ١، ص ٤٦٥)

هدية ^{صلى الله عليه وسلم} في نومه وانتباهه :

قال ابن القيم - رحمه الله - :

وكان إذا أوى إلى فراشه قال : (باسمك اللهم أموت وأحيا) رواه البخاري وكان يجمع كفيه ثم ينفث فيهما، وكان يقرأ فيهما : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما من رأسه، ووجهه ، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات .
وكان ينام على شقه الأيمن، ويضع يده اليمنى تحت خده الأيمن، ثم يقول : (اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك) وكان يقول إذا أوى إلى فراشه : (الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي) ذكره مسلم .

إذا انتبه من النوم :

وكان إذا انتبه من نومه قال : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور) رواه البخاري . ثم يتسوك، وربما قرأ العشر الآيات من آخر (آل عمران) من قوله : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ...) إلى آخرها (سورة آل عمران : ١٩٠-٢٠٠) .



وكان ينام أول الليل، ويقوم آخره، وربما سهر أول الليل في مصالح المسلمين، وكان تنام عيناه، ولا ينام قلبه.

(للمزيد راجع، زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية ج ١، ص ١٥٥-١٥٦، تحقيق شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط).

هديه صلى الله عليه وسلم في السلام :

ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن أبي هريرة أن أفضل الإسلام وخيره، إطعام الطعام، وأن تقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف .

وثبت عنه في صحيح البخاري وغيره تسليم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، والراكب على المشي، والقليل على الكثير . (زاد المعاد، ج ٢، ص ٤٠٦، ٤١٢)

هديه صلى الله عليه وسلم فيما يقوله ويفعله من اشتد غضبه :

أمر من اشتد غضبه بالوضوء، والقعود إن كان قائماً، والاضطجاع إن كان قاعداً، والاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم .

(للمزيد: راجع كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد للعلامة ابن القيم رحمه الله)



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آتُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَادْعُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
وَلَا تَتَّبِعُوا أَسْمَاءَ مَا كَرِهَ اللَّهُ لَنَا ذَلِكُمْ قَدْ سَبَقَ رَسُولُ رَبِّكُمْ بِالذِّكْرِ الْأَمِينِ

إِنَّ الَّذِينَ يُغْنُونَ صَوْلَاتِهِمْ عِنْدَ رَسُولِهِمْ
لَهُمْ مَغْنَمٌ

لا تجعلوا قبري عيداً

قال رسول الله ﷺ : (لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري

قال شيخ الإسلام :

(وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم) يشير بذلك إلى أن من ينالني من الصلاة والسلام يحصل بقربكم من قبري وبعدهم، فلا حاجة لكم إلى اتخاذه عيداً. أهـ

وعن علي بن الحسن رضي الله عنه أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو، فنهاه وقال : ألا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا تتخذوا قبري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلوا علي فإن تسليمكم يبلغني حيث كنتم) .

(فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، ص ٢٢١، ٢٢٢)

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله :-

لا تجعلوا قبري عيداً تكرمونه بالمجيء إليه كل سنة مرة أو مرتين أو ما أشبه ذلك،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي رَزَقَنَا مِنْ رَبِّهِ بِالْغَيْبِ وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ

عيداً، و صلّوا عليّ فإن صلّاتكم تبلغني حيث كنتم (رواه أبو داود .

وفيه دليل على تحريم شد الرحال لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأن الإنسان إذا أراد الذهاب إلى المدينة لا يقصد أن يسافر من أجل زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن يسافر من أجل الصلاة في مسجده .

إذا صليت على الرسول صلى الله عليه وسلم فإن صلّاتك تبلغه حيثما كنت في بر أو بحر أو جو، قريباً أو بعيداً . (شرح رياض الصالحين، ج ٣، ص ٥٧٣)

قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله :-

الحديث يدل على أن الأفضل: أن يجعل المرء من صلّاته في بيته وذلك جميع النوافل لقوله صلى الله عليه وسلم: (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) رواه البخاري .

(وصلّوا عليّ) : هذا أمر، أي قولوا اللهم صلّ على محمد، وقد أمر الله بذلك في قوله : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) سورة الأحزاب ٥٦ . (القول المفيد على كتاب التوحيد، ج ١، ص ٤٥٨، ٤٥٦)

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَعَلَى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً) . متفق عليه .

قال ابن عثيمين - رحمه الله - :
حُسْنُ الْخُلُقِ يَكُونُ مَعَ اللَّهِ وَيَكُونُ مَعَ عِبَادِ اللَّهِ .

مع الله : الرضا بحُكْمِهِ شرعاً وقدرأً، وتلقي ذلك بالانشراح وعدم التضجر، وعدم الأسى والحزن .

مع الخلق : كف الأذى (بأن لا يؤذي الناس لا بلسانه ولا بجوارحه)
وبذل الندى (فيبذل العطاء من مال وعلم وجاه وغير ذلك) وطلاقة
الوجه (بأن يلاقي الناس بوجه منطلق ليس بعبوس ولا مُصعر خده وهذا
هو حُسْنُ الْخُلُقِ) .

(شرح رياض الصالحين ، ج ٢ ، ص ٤٣٠)



سِي خُلُقٍ عَظِيمٍ (القلم : آية : ٤)

عن هشام بن عامر قال : أتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين : أخبريني بخلق رسول الله ﷺ قالت : كان خلقه القرآن ، أما تقرأ القرآن قول الله عز وجل (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) . (مسند أحمد)

قال ابن كثير - رحمه الله - :

ومعنى هذا أنه عليه الصلاة والسلام، صار امتثال القرآن، أمراً ونهياً، سجيةً له، وخلقاً تطبَّعه، وترك طبعه الجبلي، فمهما أمره القرآن فعله، ومهما نهاه عنه تركه. هذا مع ما جبَّله الله عليه من الخلق العظيم، من الحياء والكرم والشجاعة، والصفح والحلم، وكل خلق جميل.

(تفسير ابن كثير ج ٤ ، ص ٣٦٣)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الجنة؟ قال : (تقوى الله وحسن الخلق) وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار؟ فقال : (الفم والفرج) رواه الترمذي وحسنه الألباني .

استغفاره

قَالَ صلى الله عليه وسلم : (والله إنني
لأستغفر الله وأتوب إليه
في اليوم أكثر من سبعين
مرة) رواه البخاري .

قال ابن حجر - رحمه الله - :

قوله (والله إني لأستغفر الله) فيه القسم على الشيء تأكيداً له وإن لم يكن عند السامع فيه شك .

قوله (لأستغفر الله وأتوب إليه) ظاهره أنه يطلب المغفرة ويعزم على التوبة، ويحتمل أن يكون المراد يقول هذا اللفظ بعينه .

قوله (أكثر من سبعين مرة) :

وقع في حديث أنس (إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة)، فيحتمل أن يريد المبالغة ويحتمل أن يريد العدد بعينه .

(فتح الباري شرح صحيح البخاري)

قال صلى الله عليه وسلم : (طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيراً) . رواه ابن ماجه وصححه الألباني

وقال صلى الله عليه وسلم : (طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكماتها) أخرجه أحمد وصححه الألباني

إِنَّا عَطَيْنَاكَ

الكوثر

قال تعالى: (إِنَّا عَطَيْنَاكَ
الْكَوْثَرَ) (سورة الكوثر. آية: ١)

قال صلى الله عليه وسلم:

(رأيت نهرًا في الجنة حافتاه قباب اللؤلؤ
قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا
الكوثر الذي أعطاكه الله) رواه الترمذي وصححه
الألباني.

قال الطبري - رحمه الله - في تفسيره :

هو اسم النهر الذي أُعطيهِ رسول الله ﷺ في الجنة، وصفه الله بالكثرة، لعظم قدره.

قال القرطبي - رحمه الله - في تفسيره :

وروى الترمذي أيضاً عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (الكوثر : نهر في الجنة، حافته من ذهب، ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب من المسك، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج) . هذا حديث حسن صحيح .

قال الشنقيطي - رحمه الله - في تفسيره :

وفي صحيح البخاري عن أنس قال : لما عُرج برسول الله ﷺ إلى السماء قال : « أتيت نهر حافته قباب اللؤلؤ مجوف . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر » .

وبسنده أيضاً عن عائشة رضي الله عنها « سئلت عن قوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) قالت : هو نهر أعطيه نبيكم ﷺ ، شاطئاه عليهما در مجوف ، أنيته كعدد النجوم » .

وبسنده أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر : هو الخير الذي أعطاه الله إياه .

قال السعدي - رحمه الله - في تفسيره :

يقول الله تعالى لنبيه محمد ﷺ ممتناً عليه : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) أي : الخير الكثير، والفضل الغزير، الذي من جملته، ما يعطيه الله لنبيه ﷺ يوم القيامة، من النهر الذي يقال له (الكوثر) ومن الحوض .

طوله شهر، وعرضه شهر، ماؤه أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، أنيته كنجوم السماء في كثرتها واستنارتها، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً .

صلوا عليه

وسلموا تسليماً

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَرَفَعَتْ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ) . رواه النسائي وصححه الألباني .

بعض المواطنين التي تستحب فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

- ١- في التشهد في الصلاة .
- ٢- قبل الدعاء وبعده .
- ٣- يوم الجمعة وليلتها . لقوله صلى الله عليه وسلم: (أَكثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا) رواه البيهقي وحسنه الألباني .
- ٤- عند سماع ذكره أو كتابته، لحديث (رَغِمَ أَنْفٌ أَمَرْتُ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ) رواه الترمذي .
- ٥- عند دخول المسجد، وعند الخروج كذلك .
- ٦- بعد التكبيرة الثانية من صلاة الجنازة .

قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (الأحزاب: ٥٦) .

بعض أنواع الصلاة على النبي :

- ١- اللهم صلِّ على محمد . (شرح رياض الصالحين، ج٣، ص ٥٧١)
 - ٢- (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد
كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) رواه البخاري .
 - ٤- (اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل
إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في
العالمين إنك حميد مجيد) رواه مسلم .
 - ٣- (عن موسى بن طلحة عن أبيه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم
وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد) رواه النسائي .
- (ملاحظة : يراجع : جلاء الأفهام في الصلاة على خير الأنام للعلامة ابن القيم رحمه الله)



قُرَّةُ عَيْنِنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال صلى الله عليه وسلم: (حُبَّ إِلَى مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءِ وَالطِّيبِ
وَجَعَلْتُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ) رواه أحمد والنسائي .

قال صلى الله عليه وسلم: (أَنِي أَتَقَاكُمُ لِلَّهِ وَأَصْدَقَكُمُ وَأَبْرَكُمُ) رواه البخاري
وعن حذيفة رضي الله عنه قال : (صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ
الْبَقْرَةَ ، فَقَلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ ، ثُمَّ مَضَى فَقَلْتُ يُصَلِّي بِهَا فِي
رُكْعَةٍ فَمَضَى ، فَقَلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا ، ثُمَّ
افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا مُتْرَسِلًا ، إِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ ، وَإِذَا مَرَّ
بِتَعَوُذٍ تَعَوَّذَ ، ثُمَّ رَكَعَ فَجَعَلَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ، فَكَانَ
رُكُوعَهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ ، ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، ثُمَّ قَامَ
طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى ،
فَكَانَ سَجُودَهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ) رواه مسلم .



أفلا أكون
عبداً شكوراً

عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ، فقلت له : لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : (أفلا أكون عبداً شكوراً) . متفق عليه . (تتفطر : أي تتشقق) .

قال الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - :

أن النبي ﷺ كان يقوم من الليل ويطيل القيام حتى تتفطر قدماه ، لأن الدم ينزل فيها ؛ فتفطر ، فقيل : كيف تفعل هذا وقد غُفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : (أفلا أكون عبداً شكوراً) .

فجعل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذه الأعمال من شكر نعمة الله سبحانه وتعالى ، فدّل ذلك على أن الشكر هو القيام بطاعة المنعم ، وإذا قال : أشكر الله . فهذا شكر باللسان ، ولكن لا يكفي ، لا بد من الشكر بالجوارح والقيام بطاعة الله عز وجل .

وفي هذا دليل على تحمل النبي ﷺ للعبادة ومحبته لها ، لأنه لا يمكن لأحد أن يفعل ذلك إلا لمحبة شديدة ، ولهذا قال : (جعلت قرّة عيني في الصلاة) (رواه أحمد والنسائي) . فالصلاة أحب الأعمال إلى الرسول عليه الصلاة والسلام .

(شرح رياض الصالحين ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ - ٣٩٤)

رقة قلبه وبكائه من خشية الله :

فعن عبد الله بن الشخير - رضي الله عنه - قال : (أتيت رسول الله ﷺ وهو يُصلي ولجوفه أزيزٌ كأزيز المرجل من البكاء) رواه أبو داود وصححه الألباني .

حبل النجاة

قال رسول الله ﷺ :

(... فعليكم بسُنّتي وسُنّة الخلفاء الراشدين المهديين ،عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة) . رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح .

قال الشيخ محمد بن عثيمين - رحمه الله - :

قوله : (عليكم بسنتي) .

فالرسول ﷺ أمرنا عندما نرى هذا الاختلاف أن نلزم سنّته ، فقوله : (عليكم بسنتي) يعني الزموا سنّتي .

وسنّته عليه الصلاة والسلام هي : طريقته التي يمشي عليها ، عقيدة ، وخلقاً ، وعملاً ، وعبادةً وغير ذلك ، نلزم سنّته ، ونجعل التحاكم إليها ، كما قال الله تعالى : (فلا وربك لا

يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ...) (النساء : ٦٥) .

فسنّة النبي عليه الصلاة والسلام هي سبيل النجاة لمن أراد الله نجاته من الخرافات والبدع ، وهي موجودة في كتب أهل العلم .

(شرح رياض الصالحين ، ج ١ ، ص ٥٠٥ - ٥٠٦)



من العلاج النبوي

– شفاء :

قال صلى الله عليه وسلم : (الشفاء في ثلاث شربة عسل ، وشرطة محجم ، وكية نار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي) رواه البخاري .

– الحبة السوداء :

قال صلى الله عليه وسلم : (الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) رواه البخاري .
السام : الموت .

– ماء زمزم :

قال صلى الله عليه وسلم : (ماء زمزم لما شرب له) رواه ابن ماجه وصححه الألباني .

– الماء :

قال صلى الله عليه وسلم : (الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء) رواه ابن ماجه وصححه الألباني .

– عجوة المدينة :

قال صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمْرَاتِ عَجْوَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌْ وَلَا سِحْرٌ) رواه مسلم .

قال العلامة ابن باز - رحمه الله - : (ويرجى في بقية التمر أن ينفع الله به أيضاً؛ لأن المادة متقاربة لكن تمر المدينة له خصوصية في هذا كما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم في الوقاية من السحر والسموم) .

– زيت الزيتون :

قال صلى الله عليه وسلم : (كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة) رواه الترمذي وصححه الألباني .

– شفاء رباني :

قال صلى الله عليه وسلم : (ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثاً ، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) رواه مسلم .

حقوق الحبيب الواجبة على كل مسلم

الإيمان به ، محبته ،
طاعته ، متابعتة ، الاقتداء
به ، توقيره ، تعظيم شأنه ،
وجوب النصح له ، محبة آل
بيته وصحابته ، الصلاة
عليه .

الإيمان به صلى الله عليه وسلم :

إن الإيمان به صلى الله عليه وسلم مستلزم للإيمان بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، والقدر ، قال تعالى : (فَاٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَالنَّوْرَ الَّذِيْ اَنْزَلْنَا وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ) (التغابن: ٨) وقال تعالى : (فَاٰمَنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ النَّبِيِّ الَّذِيْ اُمِّي الَّذِيْ يُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوْهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ) (الأعراف: ١٥٨) .

محبتة صلى الله عليه وسلم :

إن محبتة صلى الله عليه وسلم واجبة بالكتاب والسنة ؛ قال تعالى : (قُلْ اِنْ كَانَ اٰبَاؤُكُمْ وَاَبْنَاؤُكُمْ وَاِخْوَانُكُمْ وَاَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيْرَتُكُمْ وَاَمْوَالٌ اَقْتَرَفْتُمُوْهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا اَحَبُّ اِلَيْكُمْ مِّنْ اللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَجِهَادٍ فِيْ سَبِيْلِهِ فَتَرْبُّوْا حَتّٰى يَأْتِيَ اللّٰهُ بِاَمْرٍ وَاللّٰهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفٰسِقِيْنَ) (التوبة: ٢٤) وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) رواه البخاري .

من مظاهر محبتة صلى الله عليه وسلم :

- ١- محبة ما جاء به ودعا إليه ؛ ونصرته في دينه .
- ٢- توقيره وتعظيمه عند ذكره وذكر شمائله .

- ١- أن لا يبتدع المسلم بدعة في دينه .
- ٢- رد كل قول لقوله، وترك كل تشريع لشرعه، والإعراض عن كل ما خالف هديه .
- ٣- التمسك بالسنة الواجبة والمستحبة على حد سواء.

إن طاعته صلى الله عليه وسلم واجبة بأمر الله تعالى :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ) (محمد: ٣٣) ومعنى طاعته فعل ما أمر به، وترك ما نهى عنه من اعتقاد أو قول أو عمل .

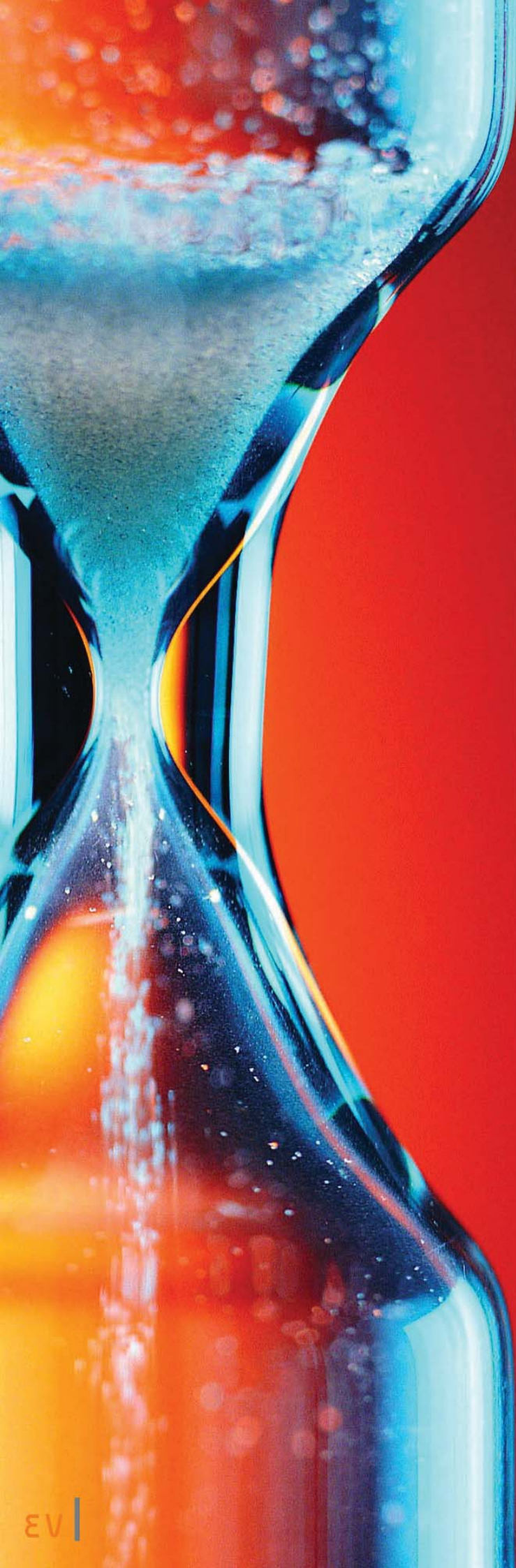
- ١- الإقتداء به صلى الله عليه وسلم :
نحن أيها المسلمون أمرنا بالاقتراء به قال تعالى : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) . قال ابن مسعود رضي الله عنه : اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة .

- ١- التمسك بسنته والاهتداء بهديه .
- ٢- الالتزام بحسن السمات، وخفض الصوت، ونظافة الظاهر والباطن، وتحري الصدق في القول والعمل .
- ٣- طلب الحلال في الطعام والشراب واللباس والنكاح .

إن توقير النبي صلى الله عليه وسلم واجب أكيد، أمر الله بتوقير نبيه في قوله : (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَزَّوْهُ وَتُقِرُّوهُ) (الفتح: ٩) .

تعظيمه وإجلاله والرفع من شأنه والرفع من قدره ..

- ٤- حب المساكين، والإحسان إليهم، وزيارة القبور للترحم عليهم والاستغفار لهم والتذكر بحالهم .
- ٥- الالتزام بمبدأ : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) (الحشر: ٧) .



وجوب النصح له صلى الله عليه وسلم :

قال تعالى: (إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (التوبة: ٩١). وقال صلى الله عليه وسلم: (الدين النصيحة لله ولرسوله) رواه البخاري .

والنصيحة تكون بأمر هي :

- ١- التصديق بنبوته المثمر لطاعته .
- ٢- المحبة له ولأهل بيته .
- ٣- إبلاغ رسالته بعده، ونشر دعوته وإقامة شريعته .

(فضيلة الشيخ أبوبكر جابر الجزائري، هذا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم يا محب ، ص ٤٣٧-٤٤٧) .

بعض المعجزات الباهرات لسيد المخلوقات

صلى الله
عليه وسلم

انشقاق القمر:

روى أحمد والبخاري ومسلم في صحيحيهما، أن أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية، فأراهم القمر شقين. قال مطعم: انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين، فرقة على الجبل، فقالوا: سحرنا محمد، وأنزل الله تعالى مصداق ذلك وهو قوله تعالى: (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ① وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ② وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمَّرٍ مُّسْتَقَرٌّ ③) سورة القمر (٣-١) .

نبوع الماء من بين أصابعه :

روى أحمد والبخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر، والتمس الناس الوضوء (بفتح

الواو: الماء يتؤضاً به) فلم يجدوه، فأُتي رسول الله ﷺ بوضوء فوضع رسول الله ﷺ يدهُ في ذلك الإناء، وأمر الناس أن يتوضأوا منه، فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه، فتوضأ الناس حتى توضأ من عند آخرهم . قال قتادة : قلت لأنس : كم كنتم؟ قال : زهاء ثلاثمائة رجل .

سلام الحجر عليه :

روى مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن).

فسلام الحجر - وهو جماد - أمر خارق للعادة، معجزة للبشر أن يأتوا بمثله . (الشيخ أبوبكر جابر الجزائري، هذا الحبيب محمد ﷺ يا محب، ص ٣٩٢ - ٤٠٠)

جمال خلقته

وأحسن منك لم تر قط عيني وأجمل منك لم تلد النساء

قال البراء رضي الله عنه: كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً. وسئل رضي الله عنه: أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟ قال: لا، بل مثل القمر.

وقال جابر بن سلمة رضي الله عنه: رأيت في ليلة أضحيان، فجعلت انظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى القمر - وعليه حلة حمراء - فإذا هو عندي أحسن من القمر.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، كأن الشمس تجري في وجهه، وما رأيت أحداً أسرع في مشيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له، وأنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث.

وقال كعب بن مالك رضي الله عنه: كان إذا سر استنار وجهه، حتى كأنه قطعة قمر.

وكان أبو بكر رضي الله عنه إذا رآه يقول:

يمن مصطفى بالخير يدعو كضوء البدر زايله الظلام

وكان **عمر** رضي الله عنه ينشد قول زهير في هرم بن سنان :
لو كنت من شيء سوى البشر كنت المضيء ليلة القدر

قال **ابن عباس** رضي الله عنه : كان أفلج الثنيتين، إذا تكلم رؤي
كالنور يخرج من بين ثنياه .

قال **أنس** رضي الله عنه : ما مسست حريراً ولا ديباجاً ألين من كف
النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا شممت ريحاً قط أو عرقاً قط، وفي رواية : ما
شَمَمْتُ عنبراً قط، ولا مسكاً ولا شيئاً، أطيب من ريح أو عرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال **أبو جحيفة** رضي الله عنه : أخذت بيده، فوضعتها على
وجهي، فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب من رائحة المسك .
وقال **أنس** رضي الله عنه : كأن عرقه اللؤلؤ . وقالت أم سليم : هو
أطيب من أطيب الطيب .

* (فضيلة الشيخ صفى الرحمن المباركفوري ، الرحيق المختوم، ص ٤٥٩ - ٤٦١)

حسان

صلى الله
عليه وسلم

يمدح الرسول

من الله مشهود يلوح ويشهد
إذ قال في خمس المؤذن أشهد
فدو العرش محمود وهذا محمد
من الرسل والأوثان في الأرض تعبد
يلوح كما لاح الصقيل المهند
وعلمنا الإسلام فالله نحمد
لذلك ما عمرت في الناس أشهد
سواك إليها أنت أعلى وأمجد
فإياك نستهدي وإياك نعبد

.....

منير وقد تعفو الرسوم وتهمد
من الله نور يُستضاء ويوقد

.....

على البرية بالتقوى وبالجود
حتى الممات ونصر غير محدود

أغر^(١) عليه للنبوة خاتم
وضم الإله اسم النبي إلى اسمه
وشق له من اسمه ليجله
نبي أتانا بعد يأس وفترة
فأمسى سراجاً مستنيراً وهادياً
وأذرننا ناراً وبشر جنة
وأنت إله الخلق ربي وخالقي
تعاليت رب الناس عن قول من دعا
لك الخلق والنعماء والأمر كله

بطيبة رسم للرسول ومعه
بها حجرات^٢ كان ينزل وسطها

أعني الرسول فإن الله فضله
فينا الرسول وفينا الحق نتبعه

(١) أغر: أبيض

(من ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه)



بريد واحد



تدعو  أشخاص
للتعرف على الإسلام
بأكثر من ٨٠ لغة
عن طريق مواقعنا
دار الإسلام

islamhouse.com

المكتب التعاوني للدعوة و توعية الجاليات **بالربوة**
ISLAMIC PROPAGATION OFFICE IN RABWAH

هاتف: ٠١٤٤٥٤٩٠٠ فاكس: ٠١٤٩٧٠١٢٦ TEL:01 4454900 FAX:01 4970126

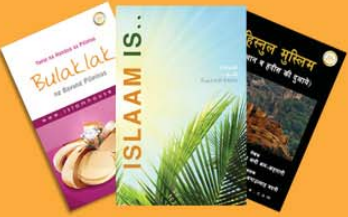
لدعم المشروع رقم الحساب الخاص به بمصرف الراجحي: ٢٩٦٦٠٨٠١٠١٧٧٢٧٠

للتحويل من البنوك الأخرى: SA ٢٤٨٠٠٠٠٢٩٦٦٠٨٠١٠١٧٧٢٧٠

من
الروافد



مواقعنا على الانترنت
بأكثر من ٨٠ لغة



من مطبوعاتنا



ملتقى ربوة الرياض



الحج والعمرة



شبكة السنة النبوية



المناهج الدراسية

ندعوك للمشاركة في مشروع



النهار الحادي

١٤

رافداً تصب في

ميزان حسناتك

المكتب التعاوني للدعوة وتوعية الجاليات بالربوة

هاتف ٠١٤٤٥٤٩٠٠ فاكس ٠١٤٩٧٠١٢٦

حساب المشروع بمصرف الراجحي: ٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٥٨٥٨٧

من البنوك الأخرى: SAV٠٨٠٠٠٠٢٩٦٦٠٨٠١٠٠٥٨٥٨٧



1013083 - 101259